ستغدو حياة الرئيس كيم إيل سونغ ومآثره نموذجا عظيما للأجيال القادمة

وارنتسوف ألكسندر فالينتسينوفيتشى
رئيس القسم الكوري والمغولى في معهد الاستشراق لأكاديمية العلوم الروسية

هناك في تاريخ البشرية، كثير من العظماء والناشطين الذائعى الصيت والذين خلفوا أسمائهم للجيل القادم نظرا لمآثرهم التى حققوها مدى عمرهم وفضائلهم الأخلاقية السامية وسياساتهم الرائعة. ولكن لا يكثر العظماء الذين تتواصل تعليماتهم ومآثرهم حتى بعد وفاتهم ويحظون بالاحترام والتقدير كما كانوا أثناء حياتهم.

عادة ما يسجل الانسان في صفحة من صفحات التاريخ وينتقل للجيل القادم بعد وفاته مهما كان عظيما ومشهورا. وإن الذكريات عن الفقيد تصير باهتة مع مرور الأيام.

بيد أن الرئيس **كيم إيل سونغ** يختلف عن ما ذكر أعلاه تماما.

والرئيس **كيم إيل سونغ** هو باني الدولة. إذ حرر البلاد في اليوم الخامس عشر من شهر آب عام 1945 بشن الحرب الدامية والمريرة المعادية لليابان لفترة طويلة في النصف الاول من القرن الماضى الذي سقطت فيه كوريا مستعمرة يابانية. وحول كوريا إلى بلد شعبى حقيقى ودولة قوية مستقلة.

وكان أقدم سياسى عالمى دعم بلدان العالم الثالث دعمًا ماديا ومعنويا في بناء مجتمع جديد وساهم مساهمة كبيرة في تحقيق إستقلالية السياسة العالمية بما فيها حركة عدم الانحياز.

لقد مرت سنوات طويلة على رحيل الرئيس **كيم إيل سونغ** (اليوم الثامن من تموز عام 1994) بيد أن تاريخه يتواصل حتى اليوم أيضا مع إسمه الكريم.

يتم مواصلة وتجسيد فكرة زوتشيه ونظريتها التى إبتكرها الرئيس **كيم إيل سونغ** في بناء الدولة ونشاطاتها بينما لا ينقطع الجميع عن مطالعة الأعمال والكتب التى ألفها وهو على قيد الحياة.

ويمكننا القول إن حياته محبوكة بمحبته للشعب وروح الاستقلالية.

وإعتبر الشعب سماء وتفانى في إسعاد الشعب حتى آخر لحظة من عمره.

وتمسك بمبدأ الاستقلالية في بناء الدولة ونشاطاتها دوما وعارض مطامع الهيمنة على

البلدان الأخرى وأدلى بإسهام خالد في بناء عالم جديد مستقل.

وفي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تتحقق اليوم تمنيات الرئيس **كيم إيل سونغ** بشكل شامل وتغدو أولوية جماهير الشعب فكرا سياسيا بينما تُطَبَّقُ مبادئ السيادة في السياسة، والاكتفاء الذاتى في الاقتصاد والدفاع الذاتى في الدفاع الوطنى بثبات.

في الحقيقة، أن الرئيس **كيم إيل سونغ** يشير إلى طريق الحرية والاستقلال والسعادة وهو مع الشعوب دائما كزعيم خالد لها.

تتواصل ذكرى الرئيس **كيم إيل سونغ** الآن وستستمر في المستقبل أيضا، وأما حياته ومآثره فتكون مثالا عظيما للجيل القادم.

برزت البصيرة السياسية للرئيس **كيم إيل سونغ** بلا تحفظ في حل مسألة خلفه حلا صائبًا.

وعمل الرفيق **كيم جونغ إيل** القائد العظيم على تطوير فكرة زوتشيه وإغنائها وشق طريق سونكون لتنمية البلاد وحمايتها.

إن الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم، الخلف العظيم لقضية **كيم جونغ إيل** الثورية، أعلن بصرامة على الملأ الداخلي والخارجي عن إرادته الثابتة في قيادة الحزب والشعب على نمط الرفيق **كيم إيل سونغ**، والرفيق **كيم جونغ إيل** والمضى في النضال الديناميكى في سبيل النصر في الأيام التاريخية التى تم مبايعته فيها على أعلى مناصب حزب العمل الكوري والدولة والقوات المسلحة. وحقق المآثر الخالدة التى ستسطع في التاريخ إلى الابد وهو يقود الحزب والثورة والوطن والشعب خلال 10 سنوات مضت.

تتمثل المآثر العظيمة للرفيق **كيم جونغ وون** في إحداث المعجزات والتغيرات الساطعة التى تعجب أناس العالم في كافة ميادين بناء الدولة الاشتراكية القوية بممارسته الثورية الجبارة مما عزز جبروت البلاد العام ورفع مكانة الدولة الاستراتيجية على أعلى المستويات.

إن التلاحم المتراص للزعيم والحزب والجماهير فكرة وإرادة ليعد عمودا للحزب والدولة، وأقوى جبروت الدولة.

إزدادت القوات المسلحة للجمهورية قوة لتكون صفوفا قتالية لا تقهر ودخلت الصناعة الدفاعية المستقلة مرحلة تطور أعلى بقيادة الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم.

فصارت القدرة الدفاعية الوطنية اليوم ضمانا عسكريا متينا لازدهار الوطن وتقويته ولنصر قضية زوتشيه الثورية وبالتالى، أصبح بمقدورها ضمان إستقرار شبه الجزيرة الكورية والمنطقة بشكل موثوق.

وبفضل النضال المتواصل للشعب الذي يتحلى بروح القوة الذاتية والتعزيز الذاتى ويتمسك

بالعلم والتقنية كالسيف النفيس والتى زوده بها الرفيق **كيم جونغ وون** إزدادت القاعدة المادية والتقنية للاقتصاد الوطنى المستقل توطدا ووجدت لوحة القفز لتحسين البناء الاقتصادي ومعيشة الشعب.

إن المأثرة العظيمة الأخرى التى حققها الرفيق **كيم جونغ وون** أمام الثورة تجد التعبير عنها في طرح المنهج الجريء الذي يستهدف ممارسة السياسة الخارجية المستقلة وفي عمله على تعزيز المكانة الدولية لحزب العمل الكوري ونفوذه تعزيزا خارقا بقدرته القيادية البارزة والمرموقة وبنشاطاته الخارجية المتحمسة.

صرح الرفيق **كيم جونغ وون** المحترم بعض مبادئ السياسة الخارجية والأفكار المتعلقة بها بالتتالى ومنها مواصلة التمسك بالمبدأ الثوري للزعيمين العظيمين ونظرتهما الزوتشية وحفظ السياسة الخارجية للاستقلال والسلم والصداقة وتطوير العلاقات الخارجية وفقا لارتفاع مكانة الدولة الاستراتيجية.

سيثبت حزب العمل الكوري والشعب الكوري اللذان يترأسهما الرفيق **كيم جونغ وون** صحة قضيته ومناعته من خلال ممارساتهما.